

المقدمة:

يُعد قطاع النفط والغاز من أكثر القطاعات تأثراً بالتقلبات السياسية، حيث ترافقه تحديات معقدة في مختلف مراحل دورة العمل، من الاستكشاف والإنتاج إلى النقل والتسويق. وتُعتبر الإدارة الفعالة لهذه المخاطر السياسية عاملاً حاسماً في ضمان استمرارية الأعمال ونجاح المشاريع، بل ويمكنها أن تُحدث فرقاً كبيراً في القيمة الاقتصادية التي تحققها الشركات العاملة في هذا المجال.

أشارت دراسة أجرتها شركة "McKinsey" في عام 2014 إلى أن ما يصل إلى 70% من الأرباح التشغيلية في هذا القطاع قد تكون عرضة للخطر بسبب هذه المخاطر، وهو ما يؤكد أهمية التعامل الاحترافي مع هذه التهديدات.

تهدف هذه الدورة التدريبية إلى تزويد المشاركين بفهم عميق ومتكامل لآليات تقييم وإدارة المخاطر السياسية في قطاع النفط والغاز. كما تُمكنهم من استخدام أدوات تحليلية متقدمة لتحديد مصادر المخاطر والآثار المحتملة على مشاريعهم، إلى جانب تقديم استراتيجيات عملية وتكتيكات فعالة للتعامل مع تلك المخاطر وابتكار حلول تحقق مصالح كافة الأطراف المعنية.

الفئات المستهدفة:

- مدراء الأصول في شركات الطاقة.
- مدراء المشاريع التشغيلية والجديدة.
- مدراء العمليات في قطاع النفط والغاز.
- مسؤولو تطوير الأعمال في الشركات البترولية.
- المختصون في الشؤون المالية والضرائب المرتبطة بالطاقة.
- المستشارون القانونيون العاملون في المجال البترولي.
- مسؤولو إدارة المخاطر.
- مدراء العلاقات الحكومية.
- محللو المخاطر السياسية.
- مدراء الشؤون المؤسسية والعلاقات الخارجية.
- مسؤولو برامج المسؤولية الاجتماعية للشركات.
- مهنيو الاتصال المؤسسي والعلاقات العامة.
- وكل من يسعى لفهم هذا المجال وتطوير مهاراته في إدارته.

الأهداف التدريبية:

مع إتمام هذه الدورة، سيتمكن المشاركون من:

- التعرف على الاتجاهات الحالية والتطورات الناشئة في مصادر المخاطر السياسية.
- فهم كيفية تحليل هذه المخاطر وتخفيف تأثيرها على الأعمال.
- تصميم وتنفيذ إستراتيجيات فعالة لإدارة المخاطر السياسية بما يتواءم مع طبيعة عمل المؤسسة.
- استخدام أدوات وتكتيكات متنوعة لتحسين الكفاءة في التعامل مع المخاطر في مختلف الظروف.

- الاستفادة من أحدث الرؤى والممارسات العالمية للحد من آثار المخاطر السياسية.
- تعزيز الوعي المؤسسي بأفضل أساليب إدارة التحديات السياسية.
- المشاركة في عمليات التحليل والتخطيط الاستراتيجي المرتبط بالمخاطر السياسية.
- المساهمة في تعزيز قدرة المؤسسة على بناء خرائط دقيقة لأصحاب المصلحة.
- ابتكار حلول متوازنة تتعامل بفعالية مع التحديات السياسية وتعزز فرص النجاح.

الكفاءات المستهدفة:

- فهم عميق لمصادر وأنواع المخاطر السياسية المؤثرة على قطاع النفط والغاز.
- الإلمام بأدوار الفاعلين السياسيين المحليين والدوليين.
- استخدام الأدوات التحليلية لتقييم سيناريوهات المخاطر السياسية.
- صياغة استراتيجيات فعالة لإدارة المخاطر السياسية.
- تطبيق السيناريوهات المستقبلية في التنبؤ والاستجابة للمخاطر.
- العمل المشترك مع وحدات أخرى داخل المؤسسة للتعامل مع الأزمات السياسية.

محتوى الدورة التدريبية:

الوحدة الأولى: مقدمة حول المخاطر السياسية

- تعريف شامل بالمخاطر السياسية وتأثيرها على الأعمال.
- العلاقة بين المخاطر السياسية والمبادئ الأخلاقية.
- مفاهيم الشفافية، المساءلة، واحترام حقوق الإنسان.
- كيفية إدارة العلاقات مع الفاعلين السياسيين.
- الالتزام بمدونات السلوك والمعايير الأخلاقية الدولية.
- التهديدات السياسية كفرص محتملة.
- الاتجاهات العالمية المؤثرة مثل الجغرافيا السياسية، تغير المناخ، والتقدم التكنولوجي.
- كيفية الاستفادة من هذه التحديات لتوليد فرص استثمارية.

الوحدة الثانية: مصادر المخاطر السياسية

- استعراض مفصل لمصادر الخطر السياسي مثل:
 - السياسات الحكومية المتغيرة.
 - النزاعات الداخلية والخارجية.
 - التحولات السياسية والانتقال في أنظمة الحكم.
 - الانقسامات المجتمعية والعرقية.
 - صعود الشعبوية.
 - العوامل الاقتصادية غير المستقرة.
- مصادر المعلومات والتحليل:

- الهيئات الحكومية.
- الفاعلون السياسيون.
- وسائل الإعلام والمنشورات المتخصصة.
- الأكاديميون.
- منظمات المجتمع المدني.
- مكاتب الاستشارات.
- الموارد البشرية المتخصصة.

الوحدة الثالثة: تقييم المخاطر السياسية

- الأدوات والإستراتيجيات الفعّالة للتقييم.
- بناء علاقات مفيدة رغم نقص المعلومات.
- دور الخبراء في دعم عملية التحليل.
- استخدام سيناريوهات متعددة لفهم أبعاد الخطر.
- تحديد ما يُعرف بـ "الأعلام الحمراء" و"العوائق القاتلة" (Showstoppers).
- أساليب التقدير والمراقبة والإبلاغ.
- إعداد تقارير دقيقة باستخدام مصفوفات المخاطر.
- تقديم نتائج التقييم لفرق القيادة العليا.

الوحدة الرابعة: إدارة المخاطر السياسية

- تطوير إستراتيجيات إدارة مرنة وفعّالة.
- فهم نطاق السيطرة والتأثير والتجاهل.
- اختيار الاستجابة المناسبة لكل موقف.
- بناء رأس المال السياسي والتوافق مع سياسات الدولة.
- المشاركة الاستباقية في صنع القرار.
- رصد مؤشرات تغيّر السياسات قبل حدوثها.
- استراتيجيات التشاور والانخراط مع الأطراف المؤثرة.
- قياس فعالية الإدارة من خلال مؤشرات الأداء.
- هيكلية الفرق المعنية وإشراك القيادة العليا في المعالجة.

الوحدة الخامسة: بناء السيناريوهات

- فهم طبيعة السيناريوهات ودورها في التخطيط الاستراتيجي.
- تحديد النطاق والهدف من إعداد السيناريوهات.
- الفرق بين التنبؤ والاستعداد.
- استخدام أساليب العصف الذهني لتحديد أفضل وأسوأ الاحتمالات.
- تحليل الوضع الراهن بناءً على الاحتمالية والأثر.

- إعداد عدد مناسب من السيناريوهات للتخطيط متعدد الأبعاد.
- إدارة حالات عدم الاستقرار وتحديد فرص الطوارئ.
- التعامل مع الأحداث النادرة ذات التأثير العالي.
- استخلاص الدروس وصياغة نموذج للتمييز المؤسسي.